الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4661 | الأربعاء | 14 صفر 1445 هـ | 30 أغسطس 2023 م | السنة السادسة عشرة

التقي رئيس مجلس السيادة في العلمين بأول زيارة خارجية منذ بدء الحرب

السيسي يؤكد دعم أمن السودان ووحدة أراضيه

البرهان: القوات المسلحة لا تسعى للاستمرار في حكم البلاد

نسعى لإجراء انتخابات حرة ونزيهة يقرر فيها الشعب السوداني ما يشاء

ناقش الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي ورئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان،أمس الثلاثاء، تطورات الأوضاع في السودان، والجهود الرامية لتسوية الأزمة.

واستقبل السيسي أمس بمدينة العلمين الجديدة الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان.

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية أن «السيسي أكد خلال اللقاء اعتزاز مصر الكبير بما يربطها بالسودان على المستويين الرسمي والشعبي من أواصر تاريخية وعلاقات ثنائية عميقة، مؤكدًا موقف مصر الثابت والراسخ بالوقوف بجانب السودان، ودعم أمنه واستقراره ووحدة وسلامة أراضيه، خاصة خلال الظروف الدقيقة الراهنة التي يمر بها، أخذًا في الاعتبار الروابط الأزلية والمصلحة الاستراتيجية المشتركة التي تجمع بين البلدين».

من جانبه، أعرب الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان عن «تقديره البالغ للعلاقات الأخوية المتينة بين البلدين الشقيقين»، مشيدًا بـ«المساندة المصرية الصادقة للحفاظ على سلامة واستقرار السودان في ظل المنعطف التاريخي الذي يمر به، خاصة من خلال حُسن استقبال المواطنين السودانيين في مصر، ومعربًا في هذا الإطار عن تقدير بلاده للدور الفاعل لمصر بالمنطقة والقارة الإفريقية».

وأضاف المتحدث الرسمي أن «اللقاء شهد استعراض تطورات الأوضاع في السودان، والتشاور حول الجهود الرامية لتسوية الأزمة حفاظا على سلامة وأمن السودان، على النحو الذي يحافظ على سيادة ووحدة وتماسك الدولة السودانية، ويصون مصالح الشعب السوداني وتطلعاته نحو المستقبل».

وتناول اللقاء كذلك تطورات مسار دول جوار السودان، حيث رحب رئيس مجلس السيادة السوداني بهذا المسار الذي انعقدت قمته الأولى مؤخرا في مصر.

كما تطرقت المباحثات إلى مناقشة سبل التعاون والتنسيق لدعم الشعب السوداني، لاسيما عن طريق المساعدات الإنسانية والإغاثة، حتى يتجاوز السودان الأزمة الراهنة بسلام.

وقال رئيس مجلس السيادة الانتقالي وقائد الجيش السوداني، عبدالفتاح البرهان، إن القوات المسلحة لا تسعى للاستمرار في حكم السودان. التصريحات جاءت على هامش زيارة البرهان لمصر.

وأضاف في حوار مع قناة «القاهرة الإخبارية»: «نسعى لإجراء انتخابات حرة ونزيهة، يقرر فيها الشعب السوداني ما يشاء».

وتابع: «أطمئن كل أصدقاء السودان بأننا نسعى لتحول ديمقراطي ولا نطمع في الحكم»، معتبرا أن الجيش يواجه «جماعات متمردة ارتكبت جرائم حرب من أجل الاستيلاء على السلطة».

وقال البرهان: «شرحنا للقيادة المصرية تطورات الأوضاع في السودان.. ونثمن موقف مصر بشأن استقبال اللاجئين السودانيين».

وأضاف بالقول: «الحرب في السودان كانت بسبب محاولة مجموعة للسيطرة على السلطة.. نسعى لوضع حد للحرب في السودان وإنهاء المأساة الحالية».

ونفى البرهان «كل ما يروج بشأن عودة النظام السابق ولا نية لدينا للسيطرة على السلطة.. نسعى لإقامة نظام ديمقراطي وإجراء انتخابات حرة نزيهة في السودان».

وشدد بالقول: «ملتزمون بالسعي لفترة انتقالية حقيقية»، مشيراً إلى حرصه «في مباحثات اليوم على وضع القيادة المصرية في الصورة الصحيحة».

وأضاف البرهان: «نطلب من العالم أن ينظر إلى الحرب في السودان نظرة موضوعية»، نافيا «ما يتم ترويجه عن أن القوات المسلحة السودانية أصبحت حاضنة لجماعات متطرفة».

وأعلن مجلس السيادة السوداني في وقت سابق وصول البرهان إلى مصر لإجراء مباحثات مع السيسي حول تطورات الوضع في السودان والعلاقات الثنائية وسبل دعمها.

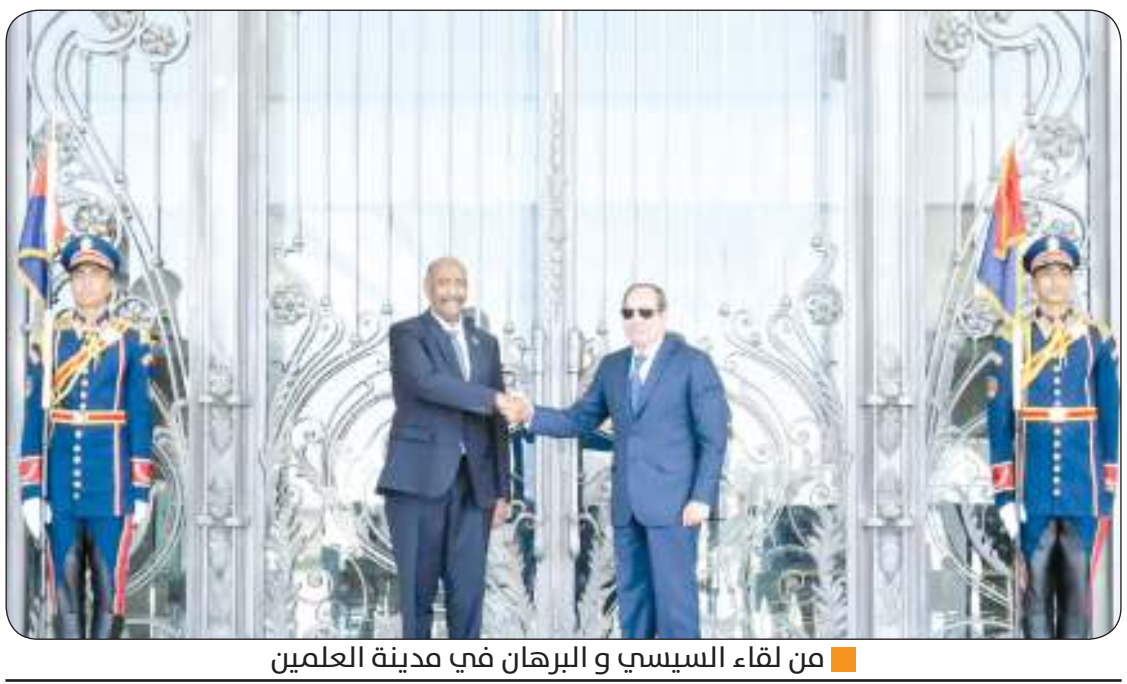
من لقاء السيسي و البرهان في مدينة العلمين

ويرافق البرهان خلال الزيارة وزير الخارجية المكلف علي الصادق ومدير جهاز المخابرات العامة أحمد إبراهيم مفضل والمدير العام لمنظومة الصناعات الدفاعية ميرغني إدريس سليمان.

وفي وقت سابق، أفاد بيان لمجلس السيادة الانتقالي في السودان، بأن قائد الجيش الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان توجه إلى مصر للقاء الرئيس المصري. وهذه أول مرة يغادر فيها البرهان السودان منذ بدء الصراع مع قوات الدعم السريع في 15 أبريل.

وقال البيان إن البرهان سيجري خلال الزيارة مباحثات مع الرئيس السيسي تتناول تطورات الأوضاع في السودان، والعلاقات الثنائية بين البلدين و«سبل تعزيز دعمها وتطويرها بما يخدم شعبي البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك».

وأضاف البيان أن وزير الخارجية المكلف السفير علي الصادق، ومدير جهاز المخابرات العامة الفريق أول أحمد إبراهيم مفضل، والفريق أول ميرغني إدريس سليمان، مدير عام منظومة الصناعات الدفاعية، يرافقون البرهان خلال زيارته لمصر.

وكانت مصادر قد أفادت بأن رئيس مجلس السيادة السوداني سيسافر إلى مدينة العلمين المصرية، في أول زيارة خارجية له منذ بدء الأزمة بالسودان في منتصف أبريل الماضي.

وقالت مصادرنا إن البرهان سيلتقي الرئيس السيسي، وسيبحثان مستجدات الأزمة ومجمل الأوضاع السياسية والإنسانية وأوضاع النازحين السودانيين في مصر. وذكرت المصادر أن من المرجح أن يسافر البرهان في الفترة القادمة إلى عدد من الدول العربية والإفريقية «منها السعودية وقطر والكويت وجنوب السودان وتشاد».

وكان رئيس مجلس السيادة السوداني أكد في كلمة مسجلة من بورتسودان أذيعت أمس الأول الاثنين، أنه لا يوجد اتفاق أو صفقة مع الدعم السريع.

كما شدد على أن القوات المسلحة «لن تضع أيديها في أيدي المتمردين». ووعد بالاستمرار في القتال، مشدداً على أن الجيش ماض حتى الانتصار.

وتابع قائلاً: «نحن نقاتل وحدنا ونعتز بذلك»، مضيفا أن القوات المسلحة لم تبدأ الحرب بل الدعم السريع ولذلك سيكتوون بنارها وسيهزمون شر هزيمة.»

تصريحات البرهان جاءت رداً على مبادرة قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو «حميدتي» التي ألمح فيها إلى انفتاحه على وقف طويل الأمد لإطلاق النار مع الجيش، عارضا رؤيته «لتأسيس الدولة الجديدة» في البلاد، على أن تكون على أساس «الفيديرالية الحقيقية». كما شدد على أن «نظام الحكم يجب أن يكون ديمقراطيا مدنيا يقوم على الانتخابات العادلة والحرة في كل مستويات الحكم».

هذا وأعلن اللواء ركن عثمان عبد الجبار عثمان، رئيس هيئة الاستخبارات بحركة جيش تحرير السودان المجلس الانتقالي، التي يقودها عضو مجلس السيادة الدكتور الهادي إدريس، أعلن في بيان مساندة الحركة للجيش السوداني في معركته ضد قوات الدعم السريع.

وقالت الحركة في بيانها إن مساندتها لقوات الشعب المسلحة تأتي باعتبارها إحدى مؤسسات الدولة الرسمية وتؤدي واجبها الوطني والمهني.

وأضافت الحركة أنها مستمرة في مساندة القوات المسلحة لحين إكتمال الترتيبات الأمنية وفق اتفاقية جوبا للسلام. وأنها لن تطلب الإذن لحماية المواطنين السودانيين العزل والدفاع عنهم ضد كل من ينتهك كرامتهم وأراضيهم وحقوقهم التاريخية.

ويدخل القتال بين الدعم السريع والجيش أسبوعه العشرين دون إعلان أي طرف النصر بينما أجبر الملايين على ترك منازلهم في العاصمة ومدن أخرى، فيما حذرت الأمم المتحدة من «كارثة إنسانية لها أبعاد هائلة» مع تزايد الجوع وانهيار الرعاية الصحية وتدمير البنية التحتية، كما نبهت إلى وجود انتهاكات واتهامات بارتكاب عمليات تطهير عرقي في ولاية غرب دارفور.

مقتل 39 شخصا غالبيتهم من النساء والأطفال بجنوب دارفور جراء قصف طال مساكن

كشف مصدر طبي عن مقتل 39 شخصاً على الأقل في مدينة نيالا عاصمة جنوب دارفور، في قصف طال منازل المواطنين في المعارك الدائرة في السودان بين الجيش وقوات الدعم السريع، فيما يجري قائد الجيش السوداني زيارة لمصر في أول زيارة خارجية له منذ اندلاع الصراع الدامي.

وأفادت المصادر بالقول: "أدى سقوط قذائف على منازل المدنيين في حي السكة الجديد بنيالا إلى مقتل 39 شخصاً، معظمهم من النساء والأطفال.. وبينهم أسرة قُتل كل أفرادها".

ووصف الناشط الحقوقي السوداني أحمد قوجا عبر حسابه على موقع "إكس" (تويتر سابقا) ما حدث في نيالا بأنه "مجزرة .. راح ضحيتها 39 طفلا وامرأة ورجلا في لحظات قليلة".

ونيالا من أكثر المدن التي تتركز بها المعارك في إقليم دارفور في غرب البلاد حيث يعيش ربع سكان السودان البالغ عددهم نحو 48 مليون نسمة.

والأسبوع الماضي أعلن الجيش السوداني مقتل قائد فرقة المشاة بنيالا، كما أفادت الأمم المتحدة في تقرير أن حدة الاشتباكات في نيالا خلفت منذ 11 أغسطس "60 قتيلاً و250 جريحاً و50 ألف نازح"

ويدور نزاع على السلطة في السودان منذ 15 أبريل بين الجيش بقيادة عبدالفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو "حميدتي" أسفر حتى الآن عن مقتل نحو خمسة آلاف شخص، وفق منظمة "أكليد" غير الحكومية.

كما أجبر النزاع أكثر من 4.6 ملايين شخص على الفرار، وفق أرقام الأمم المتحدة.

مصر: «لا جديد» في مفاوضات سد النهضة

أعلنت وزارة الموارد المائية والري المصرية، انتهاء جولة المفاوضات التي استضافتها القاهرة يومي الأحد والإثنين، حول أزمة سد النهضة، مشيرة إلى أن جولة التفاوض لم تشهد تغيرات ملموسة في مواقف الجانب الإثيوبي.

وذكرت الوزارة المصرية، في بيان أوردته على صفحتها الرسمية على موقع فيس بوك للتواصل الاجتماعي، «انتهت مساء الإثنين فعاليات الاجتماع الوزاري الثلاثي الذي استضافته القاهرة يومي 27 و28 أغسطس بشأن مفاوضات سد النهضة، والذي تم بمشاركة وفود التفاوض من مصر والسودان وإثيوبيا، بهدف الوصول إلى اتفاق بشأن قواعد ملء وتشغيل سد النهضة».

وأضاف البيان، أن «جولة التفاوض المنتهية بالقاهرة لم تشهد تغيرات ملموسة في مواقف الجانب الإثيوبي»، مؤكداً في هذا السياق «على أن مصر تستمر في مساعيها الحثيثة للتوصل في أقرب فرصة إلى اتفاق قانوني ملزم بشأن قواعد ملء وتشغيل السد، على النحو الذي يراعى المصالح والثوابت المصرية بالحفاظ على أمنها المائي، والحيلولة دون إلحاق الضرر به، ويحقق المنفعة للدول الثلاث».

وشددت الوزارة المصرية على «ضرورة أن تتبنى جميع أطراف التفاوض ذات الرؤية الشاملة، التي تجمع بين حماية المصالح الوطنية وتحقيق المنفعة للجميع، وبما ينعكس إيجاباً على جولات التفاوض القادمة بهدف التوصل لاتفاق بشأن قواعد ملء وتشغيل سد النهضة، طبقاً للبيان الصادر عن اجتماع قيادتي مصر وإثيوبيا في هذا الشأن».

وفي وقت سابق، أعلنت الخارجية الإثيوبية، انتهاء الجولة الأولى من المفاوضات الثلاثية بشأن ملء وتشغيل سد النهضة، لافتة إلى أن الجولة المقبلة ستعقد في أديس أبابا، خلال سبتمبر المقبل.

وقالت الخارجية الإثيوبية، في بيان، إن «وفود من إثيوبيا ومصر والسودان أنهت الجولة الأولى من المفاوضات الثلاثية بشأن الملء الأول والتشغيل السنوي لسد النهضة الإثيوبي الكبير في وقت سابق».

وأضاف، أن «الوفود اتفقت على أن تستضيف إثيوبيا الجولة المقبلة من المفاوضات في سبتمبر 2023 في أديس أبابا».

وانطلقت، الأحد، في القاهرة جولة جديدة من مفاوضات سد النهضة، بمشاركة وفود التفاوض من مصر والسودان وإثيوبيا.

وكانت الرئاسة المصرية قد أعلنت في بيان في يوليو أن الرئيس المصري، ورئيس الوزراء الأثيوبي، اتفقا على ضرورة إجراء مفاوضات عاجلة للوصول إلى اتفاق بشأن قواعد ملء وتشغيل سد النهضة في غضون 4 أشهر.

وأعلنت إثيوبيا في مارس الماضي اكتمال بناء 90% من سد النهضة، الذي يسبب توتراً في العلاقات بين إثيوبيا من جهة، والسودان ومصر من جهة أخرى.

وترفض إثيوبيا طلب مصر والسودان التوقيع على اتفاق ملزم قانوناً بشأن ملء السد.

السعودية: سقوط مقاتلة أثناء مهمة تدريبية ونجاة طاقمها

مقاتلة من طراز "تورنيدو" البريطانية

أعلنت وزارة الدفاع السعودية، أمس الأول الإثنين، عن نجاة طاقم مقاتلة من طراز "تورنيدو" البريطانية من الموت، بعد أن سقطت طائرتهم أثناء مهمة تدريبية بالمنطقة الشرقية من المملكة.

وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع السعودية، العميد الركن تركي المالكي، "عند الساعة (44:15)، مساء الإثنين، سقطت إحدى طائرات القوات الجوية السعودية المقاتلة من نوع (تورنيدو)، أثناء مهمة تدريبية روتينية بمنطقة التدريب التابعة لقاعدة الملك عبدالعزيز الجوية بالظهران، بشرق البلاد"، بحسب وكالة الأنباء السعودية "واس".

وأكد المالكي، "نجاة الطاقم الجوي بعد استخدام كرسي النجاة، كما أنه لا توجد أي إصابات أو خسائر على الأرض نتيجة سقوط الطائرة".

وتابع بالقول، إن "لجنة تحقيق باشرت مهامها لمعرفة تفاصيل أسباب الحادث"، دون الكشف عن أسباب الحادث.

وكانت وزارة الدفاع السعودية، أعلنت في 26 يوليو الماضي، سقوط طائرة مقاتلة من طراز (إف–15 إس.إيه) ومقتل طاقمها، أثناء مهمة تدريبية بمنطقة التدريب التابعة لقاعدة الملك خالد الجوية بخميس مشيط جنوب غرب المملكة.